- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية -

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي آكلي محند أولحاج

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

المصطلح النقدي عند السعيد بوطاجين في كتابه " الترجمة و المصطلح "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

في اللغة و الأدب العربي

إعداد :

- بسمة شرابي
- خليدة معوش

إشراف :

حسين قارة

السنة الجامعية : 2011 / 2012

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

<< ربنا أتمم لنا نورنا و إغفر لنا إنك على كل شيء قدير >> .

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العلم و يسر لنا سبيل تحصيله ، و أنار دربنا في إنجاز هذا العمل ووفقنا لإتمامه.

يسعدنا من خلال هذا العمل أن :

- نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم **" قارة حسين "** الذي كان نعم الأخ و المرشد لنا ، قبل أن يكون المشرف على بحثنا ، فنرجوا من الله عز وجل أن يجازيه كل خير .
- كما نشكر كل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد ، ونخص بالذكر " غنية " التي لا تكفيها حتى العبارات لشكرها ، وجميع عمال المكتبة بما فيهم الأخوات : زهرة ، وردة ، الياقوت ، سعاد ، حورية و الإخوة : عنتر ، فريد ، حسان ، رشيد .
- و لا ننسى جميع أساتذتنا الكرام الذين رافقونا طيلة الأربع سنوات فلهم منا فائق الإحترام و التقدير.
- تمر الأيام و لا تبقى سوى الذكريات ، وما نرجوا من الله سبحانه و تعالى إلا أن تبقى ذكرانا طيبة على كل القلوب.

آمين يا رب العالمين .

خليدة و بسمة

الإهداء

بسم الله الأعز الأمجد الذي خلد بالعز رسالة نبيه و حبيبه محمد صلى الله عليه و سلم .

- أهدي ثمرة نجاحي إلى من قال فيهما الرحمان :

<< و قل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا >>. الإسراء الآية 24 .

- إلى منبع الحب و الحنان و حبيبة روحي " **أمي الغالية** " .
- إلى من علمني تحمل الصبر و الصعاب و عمل على راحتي " **أبي الحنون** "
- إلى كل إخوتي و أخواتي و أولادهم .
- إلى خطيبي و رفيق دربي و زوجي المستقبلي " **إبراهيم** " و كل عائلته الكريمة .
- إلى الصديقة المخلصة التي رافقتني طيلة إنجاز هذا البحث " **بسمة** "
- إلى صديقتي و أختي الحبيبة " **كريمة** " و زوجها و إبنيها " **وائل** " و " **سُجود** "
- إلى الصديقات الغاليات : عقيلة ، وهيبة ، حنان ، فطيمة ، سمية ، صباح ...إلخ .
- إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد .
- إلى كل من نساهم قلمي ، فقلبي لن ينساهم و سأبقى على ذكراهم ما حييت .

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

خليدة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى قرة عَينيَّ و نُور قلبي و سر وجودي ، إلى صدرٍ أشبعني حنانا و إطمئنانا إلى مدرستي في الحياة " أمي الحبيبة ".

إلى من علمني الأدب و الأخلاق و الشرف و غرس فيَّ بذرة الثقة ، إلى " **أبـي** " رفيق دربي و دراستي و رجائي في شدتي و عزائي في شقوتي .

و إلى جدتي التي لم تنساني يوما بدعائها .

إلى إخوتي الأعزاء : أمين ، حمزة وآخر العنقود " بلال "

إلى من شدَّ الله بها أزري فساهمت في تذليل الصعاب عليَّ و أمدتني بأرائها و نصائحها أختي العزيزة " **حنان** " و زوجها الكريم .

إلى مؤنسة وحدتي و شقيقة روحي و راسمة البسمة على شفاهي ، إليك يا وردة البستان و عطر الريحان و مبددة الهم و الأحزان حبيبتي " **أحلام** " و عائلتها .

إلى من إحتوتاني بصدرهِما الرحب و كانتا رفيقتان لي في الحياة و تقاسمتا معي هموم الحياة و حلاوتها و طيش الطفولة و عبقها : **سامية** و **يامنة** .

إلى من شاركتني تعب و شقاء هذا البحث فكانت نعم الشريكة " **خليدة** "

إلى من دعمتني بكلمتها الطيبة و صفاء قلبها و ساهمت في إنجاز بحثنا هذا " **غنية** "

إلى كل من أحبهم قلبي و إرتاحت لهم نفسي صديقاتي العزيزات : **راضية ، وهيبة ، سامية هجيرة ، سمراء ، سعاد ، غنية ، سهيلة** ... دون أن أنسى محبوبتي " **عفاف** "

إلى كل من قال لي أحبك في الله أهديه .

إلى كل من تضرع إلى الله ... هذا العمل .

من أجله .

بسمة

مقدمة :

إن قضية المصطلح من أبرز القضايا التي حضيت بإهتمام العلماء ، الذين بذلوا جهدهم لنقل المفاهيم العلمية عن طريق المصطلح فحاولوا أولا العثور على المقابل المناسب و لم يجدوا إلى ذلك سبيلا فترجموا ، ثم عربوا ، ولم يتحرجوا في فعل هذا فقدموا لنا خطة واضحة و مسلكا محكما في حل تلك المشكلة و قد تنبهوا منذ البداية إلى ضرورة التوحيد و التدوين ، وأقاموا الدليل على أن المصطلح هو عصب النص العلمي والأدبي ، وقوام اللغة العلمية ، وهذا ما أثار إشكالية كبيرة تجعلنا نتساءل عن مفهوم المصطلح وكيف تعامل " السعيد بوطاجين " مع قضية

" المصطلح " من خلال كتابة " الترجمة و المصطلح" ؟

وما هي أبرز المصطلحات الواردة في هذا الكتاب ؟

و إختيارنا لهذا الموضوع كان لعدة أسباب أهمها :

- التعرف على موضوع المصطلح .
- قيمة المصطلح لدى الباحثين ،وتباين الآراء حوله .
- المصطلح قوام لغتنا و تعاملنا اليومي.

و لقد عنونا بحثنا هذا " بالمصطلح النقدي عند السعيد بوطاجين في كتابه الترجمة والمصطلح محاولين الإلمام بجوانب متعددة من الإشكالية واعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بالبحث عن مفهوم المصطلح عامة ، وعن مفهومه في الجزائر خاصة .

بالإضافة إلى وصف المدونة والتعريف بصاحب المدونة ، وتحليل عينات من المصطلحات التي تناولها في كتابه ، و التوصل إلى بعض الخلاصات، وذلك من خلال خطة إشتملت على فصلين و خاتمة عرضنا فيها أهم ما تم التوصل إليه .

تناولنا في الفصل الأول الذي كان تحت عنوان " مفهوم المصطلح النقدي " حيث تناولنا فيه ثلاثة عناصر.

العنصر الأول : تطرقنا إلى المصطلح عند العرب لغة و إصطلاحا .

و في العنصر الثاني : المصطلح عند الغرب لغة و إصطلاحا .

أما في العنصر الثالث فقد تطرقنا فيه إلى المصطلح النقدي الجزائري { النشأة و التأسيس } .

أما في الفصل الثاني الذي عنوناه : دراسة وصفية لكتاب الترجمة و المصطلح .

فقد تضمن تعريفا لصاحب المدونة و المجهودات المصطلحية التي قام بها ، ثم تلاها وصف خارجي للمدونة ، و جدولا لأهم المصطلحات الواردة في الكتاب أتبعناه بتحليل لأهم العينات التي تناولها السعيد بوطاجين في كتابه .

و بالإضافة على كتاب السعيد بوطاجين " الترجمة و المصطلح " الذي كان بمثابة المصدر الرئيسي لبحثنا هذا كما إستعنا بمجموعة من المصادر و المراجع من أهمها : لسان العرب لإبن المنظور و كذلك المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة و التعريب لإيمان السعيد جلال ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي ، وعلم المصطلح لعلي قاسمي .... و غيرها .

و من دون شك و كما هو معروف ، لم يكن بحثنا خال من الصعوبات و العراقيل ، و النقائص التي تعيقه و من ذلك قلة المراجع و المصادر ، إلى أن ذلك لم يحبط عزيمتنا بل كان بمثابة الحافز الذي دفعنا لإنهاء هذا البحث .

الفصل الأول : مفهوم المصطلح

المصطلح ركيزة أساسية تستند إليها العلوم في تقديم ما تتضمنه من المفاهيم العامة و المصطلحات هي سبيل التواصل بين علماء التخصص الواحد ، و الهدف الأسمى من توفير المصطلحات هو إيجاد لغة عربية مشتركة يفهمها الجميع .

I – مفهوم المصطلح عند العرب :

لقد تعددت تعريفات المصطلح فمنها ما جاء لغة

1 – لغة : [1]

2 – و منها ما جاء **إصطلاحا** .

كقول الجاحظ : « هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني و هم إشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء ، وهم إصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب إسما ، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف و قدوة لكل تابع » [2] .

و يعرفه أيضا "**جبور عبد النور**" في كتابه " **المعجم الأدبي** " : « بأنه لفظ موضوعي يؤدي معنا معينا بوضوح و دقة ، بحيث لا يقع أي ليس في ذهن القارئ أو السامع ، و تشبيع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة ، و الفلسفة و الدين و الحقوق ، بحيث تحدد مدلول اللفظة بعناية قصوى ».[3]

و يقصد " **عبد النور**" بلفظ موضوعي أن المصطلح بتسم بطابع العلمية كونه ذو قواعد و أسس تحكم عملية وضعه و يتضح من هذا أن يتخذ للتعبير عن معنى أو فكرة لا تستوعبها في العادة لفظة عامة ، و ترتبط بحقل معرفي محدد، وجماعة لغوية محددة كما يجب أن تتوفر الدقة في تحديد المعنى أو المفهوم ، ولهذا أطلقت عليه هذه التسمية أي أنه يصطلح به على تأدية المعنى المقصود.

([1]) : لغة : جاء في لسان العرب لإبن منظور : << صلح ، الصلاح ، ضد الفساد ، صلح ، يصلح و يصلح صلاحا و صلوحا ، و هو صالح و صليح و الإصطلاح : نقيض الإفساد ، و الإستصلاح : نقيض الإستفساد ويقال الصلاح بكسر الصاد : مصدر المصالحة ، و الصلح : السلم >> .

([2]) : حامد صادق قتيبي ، مباحث في علم الدلالة و المصطلح ،جامعة الإسراء الخاصة ، دار الجوزي الطبعة الأولى 2005 ، ص 169

([3]) : جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ،بيروت الطبعة الأولى 1979، ص 252.

* أما " **كوبيكي** " في تعريفه للمصطلح فهو يقول : « المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية ....إلخ) يوجد موروثا أو مفترضا و يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم و ليدل على أشياء مادية محددة » [1] .

* و" **الجرجاني** " في كتابه " **التعريفات** " عرفه : « بأنه عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن موضوعه الأول » [2] .

و قال أنه : « إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد » [3]

نلاحظ منهنا أن مدار الحديث تبلور في الإتفاق بين الجماعة ثم تحديد اللفظ بدلالة تستحضر عند ذكر هذا اللفظ بالدلالة التي تتفق عليها الجماعة.

كذلك " **رفاعة الطهطاوي** " عرف " **الإصطلاحات** " و " **المصطلحات** " : « الكلمات المتفق على إستخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص » [4] .

وقد إستخدمت ألفاظ مثل (**إصطلاح النحويين**) في العديد من المؤلفات النحوية واللغوية ، و تحددت دلالة اللفظة في المعاجم اللغوية بمعنى الإتفاق ، ثم تخصصت للدلالة على الكلمات المتفق على إستخدامها في أحد المجالات للتعبير عن المفاهيم العلمية فيه .

* يعرفه أيضا الأستاذ " **عبد المالك مرتاض** " : « بأنه مفهوم يتمحض بدراسةالألفاظ التقنية المنصرفة إلى علم من العلوم ، أو فن من الفنون أو حقل من الحقول الدلالية » [5] .

و يعرف المصطلح " **معجم روبير** " بأنه : « لفظ خاص يستعمل في حقل من المعرفة ، أو في حقل حرفي ، أو مجموعة من الألفاظ التقنية المنتمية إلى علم ما أو فن ما » [6]

([1]) : عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2002 ، ص 24 .

([2]) : الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الثانية ،2003 ، ص 31 .

([3]) : مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي المعاصر ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، الطبعة الأولى ،2003 ، ص 13 .

([4]) : إيمان جلال السعيد ، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي ، مكتبة الآداب ،2006 ، ص 40 .

([5]) : عبد المالك مرتاض ، اللغة العربية ، عن بول روبير ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، الطبعة الثانية ،1999 ، ص 17 .

([6]) : عبد المالك مرتاض ، اللغة العربية ، عن بول روبير ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، الطبعة الثانية ، 1999 ، ص 17 .

الحقيقة أن تحديد المصطلح قد أثار جدلا عند القدماء أيضا ، وجعل من محاولة الإحاطة بمفهومه ضربا من المستحيل ، لكن سمح ذلك بتحميل شكل المصطلح مفاهيم أخرى و توسيعه ليسع و يمس مجالات أخرى كان الدارسون اللغويون القدامى بحاجة إليه .

و يقول " **شاكر الفحام** " و هو رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق : « إن توحيد المصطلح أمر هام و أساسي لأنه يوحد لغة العالم العربي فيتم التفاهم بين الباحثين و العلماء العرب في سهولة و يسر ، و هو الخطوة الأولى التي لابد منها للتأليف و البحث بالعربية و تبادل المعارف بين العلماء العرب في شتى أقطارهم مما يهيأ لتكامل البحوث و جمع الطاقات العلمية و إسقاط التكرار و الهدر » [1] .

و لا نغفل دور الجامع في وضع المصطلحات اللغوية ، ومحاولة حصر المصطلحات التي تولدت عن الدراسات اللغوية العربية حيث ظهرت في السنوات الخيرة مجموعة لا بأس بها من المجمعات التي تضم مصطلحات اللغة و ذلك من الأحادية إلى الثنائية إلى المتعددة اللغات.

المصطلحات لا توجد إرتجالا و لا بد من مناسبة أو مشاركة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الإصطلاحي .

كما قال " **مصطفى الشهابي** " في تعريفه للمصطلح : « هو لفظ إتفق العلماء على إتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني » [2] .

المصطلح في مفهومه العام و الأولى هو إتفاق جماعة معينة في زمن معين على تخصيص تسميات للمدلولات .

– و عند " **محمد المنجي** " : « المصطلح لا يعني تسمية جامعة للمسمى كما يظن الذين لم يدرسوا على اللغات ، بل يرمز رمز الصلة بين الرمز و المرموز إليه ، وهذه الصلة تختلف قوة و ضعف على حساب الأحرف المؤدية للمعنى ، فالإصطلاح مقصر دائما على الإحاطة بمعنى الشيء المسمى إصطلاحا » [3] .

المصطلحات لا توجد إرتجالا ولابد من مناسبة أو مشاركة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الإصطلاحي.

([1]) : المجلس الأعلى للغة العربية،أهمية الترجمة وشروط إيحائها، دار الهدى،الجزائر،الطبعة ، ص209 .

([2]) : نفسه ، ص 310 .

([3]) : نفس المرجع ، ص 310 .

أما" **محمود فهمي حجازي** " فيعرف المصطلح بأنه : « إسما قابلا للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء) و يكون منظما (أي وفق نسق متكامل) و يطابق دون غموض فكرة أو مفهوم ما » [1] .

و لهذا فإن وضوح المصطلح المفرد يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح .

و يذهب أيضا " **حجازي** " إلى أن : « االمصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا ، و ألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء و توحي به ، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه ، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من ابداية إلى النهاية كل الصفات ، و بمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة العرفية الإصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم كله » [2] .

فمثلا عندما نقول كلمة " **طائرة** " فهي لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة و هي الطيران رغم أن هناك وسائل متعددة و كائنات إلا أن إختيار هذه الصفة و صوغ " **المصطلح**" بوزن " **فاعلة** " و الإتفاق على جعله دالا على هذا المفهوم عناصر تكاملت على إيجاد هذا المصطلح.

ويبقى قول الأستاذ " **أحمد بو حسون** " عاكسا لمفهوم المصطلح بصورة جديدة : « ..... كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية و المعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين ، و تقوى إلى تشخيص و ضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة » [3] .

المصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم و التمكن من إنتظامها في قالب يمتلك قوة تعجيمية و تكثيفية ، كما قد يبدو مستشفا في التصور.

« كما يوضع المصطلح لتقييد مفهوم أو نتيجة علمية توصل غليها الباحثون المختصون في حقل معرفي معين ، لا يمكن تجاوزها و من هنا يعرف المصطلح بأنه مفردة تؤدي وظيفة محددة في مجال من مجالات المعرفة الإنسانية لدى جماعة من المختصين و بمعنى آخر المصطلح هو اللفظ الذي يضعه فرد أو هيئة لدلالة علمية أو حضارية معينة يشترط أن يكون قد تواضع عليه المشتغلون بذلك العلم أو المعنيون بذلك الجانب من الحضارة » [4] .

([1]) : محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، القاهرة ، مصر1993 ، ص 12.

([2]) : نفسه ، ص15-16.

([3]) : المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إيحائها ،دار الهدى،الجزائر ،طبعة2007، ص161.

([4]) : المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إيحائها ،دار الهدى،الجزائر ،طبعة2007، ص148.

وكذلك التعريف الحديث للمصطلح لا يغفل البينة ، وضوابطه كثيرة فالمصطلح هو : « كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما و غالبا ما يدعى بالوحدة المصطلحية في أبحاث علم المصطلح »[1] .

II: مفهوم المصطلح عند الغرب –

تعددت التعريفات و المفاهيم للمصطلح عند العرب ، وإذا كان هذا الشأن عندهم فإن في اللغة في اللغة والإصطلاح . " terme " الغرب كذلك كانت لهم تعريفات أخرى للمصطلح

1 – لغة : «TERME »[2]

([1]) : إيمان جلال السعيد ، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، مكتبة الآداب ، 2006 ، ص41 .

([2]) : لغة terme : جاء في كتاب " من قضايا المصطلح اللغوي " لـ " مصطفى طاهر الحيادرة ":<< هي الكلمات التي تكاد تكون مختلفة من حيث النطق و الإملاء ، فنجد : terme في الإنجليزية و الهولندية و الدانماركية ، termine في الإيطالية ، termo في البرتغالية ، termin في الرومانية و البلغارية و الروسية

2 – إصطلاحا :

المصطلح يختلف في مفهومه عند الغرب عن العرب، فقد أورد " **محمود فـهمي حجازي** " في كتابه " **الأسس اللغوية لعلم المصطلح** " أقدم تعريف أوربي معتمد لكلمة مصطلح : « المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة ، وعندما يظهرفي اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد » [1] .

يوضح هذا التعريف إرتباط المصطلح باللغة المتخصصة و أنه ينتمي إلى مجال ينسب المصطلح إليه ، ولكنه في الوقت نفسه قابل لإنتقال إلى الإستخدام في اللغة العامة دون أن يفقد علاقته بالتخصص .

ويتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أروبي هوالتعريف الآتي : « الكلمة الإصطلاحية ، أي العبارة الإصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة إستقر معناها أو بالأحرى إستخدامها ، و حدد في وضوح هو تغير خاص ضيق في دلالته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في وضوحه الضروري » [2] . ما يتضح لنا من هذا التعريف هو ضرورة التحديد الدقيق لمعنى المصطلح ، كما يتطلب المصطلح الوضوح في دلالته.

أما " **عز الدين إسماعيل** " فهو يقف موقف إنسانيا مشفوعا بموضوعية علمية حينما يقرر أن كلمة " **terminology** " تشير في أصلها إلى معنى دراسة الحدود " **boundaries** " فالمصطلح هو إذن الحد أو الخط المعين للحدود فهو يمثل حقلا يمكن العمل في نطاق حدوده ضمانا لعدم التشتت و الضياع [3] .

([1]) : محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب،القاهرة،مص، طبعة 1993، ص11

([2]) : عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى2002، ص25

([3]) : نفسه ، ص 30.

و ممن يفرقون بين المصطلح و الإصطلاح " **إميل يعقوب** " بحيث يستخدم لفظة الإصطلاح لمقابلة " **convention** " و يعرفه بقوله : « هو ما تواضع عليه الأدباء و العلماء من مفردات اللغة في فن من الفنون أو علم من العلوم » [1] .

و يستخدم لفظة المصطلح " **idiomatic expression** " و يعرفه : « لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح و دقة ، يكون غالبا متفق عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون » [2] .

المتأمل في هذين المفهومين الذين قدمهما " **إميل يعقوب** " يلاحظ أن الإصطلاح : « هو إتفاق مجموعة من العلماء على اللفظ المحدد و في نفس الوقت يرتكز التعريف عندهم على تأدية المعنى بوضوح و دقة و يكون الإتفاق أمراً ضروريا » .

و يتألف مفهوم المصطلح في اللغات الغربية بعامة من عنصرين إثنين ، وذلك كما يمثل في " **terminologie** " الفرنسي، ولقد جاء العنصران الإثنان بالنسبة للفرنسية من" **terme** " و هو الذي جاء من اللفظ اللاتيني " **terminus** " و الذي معناه الحد ، مضافة إليه اللاحقة الإغريقية المعروفة " **logos** " الواردة بمعنى فكأنه يعني في اللغات الأوربية بعامة علم حد أي العلم الذي يستطيع وضع الحدود للمفاهيم » [3]

كما ورد في المعجمات السيميائية في إطار علم المصطلح تحديدا حول دلالته الإصطلاحية و هو كالآتي :

Terme **:** « non définissable d'un system coheren énumératif ''nomenclature '' ou stractur '' taxonomie '' et correspondront sans Ambiguïté aune nation ou concept »[4].

بناءا على هذا التحديد فإن المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه كما أن المصطلح تتحدد دلالته بين مصطلحات التخصص الدقيق نفسه أي عن طريق مكانته وسط المصطلحات الأخرى ثم أن المصطلح يخضع في تطوره بحسب التخصص ، وهو يتحدد داخل النظام الذي يكونه هذا التخصص ، كما أن المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر و دقيق [5].

([1]) : مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 18 .

([2]) : نفسه ، ص 18 .

([3]) : عبد المالك مرتاض ، اللغة العربية ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، 1999 ص 11

([4]) : علي بوخاتم ، مصطلحات النقد السيميائي " الإشكالية و الأصول و الإمتداد ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2005 ، ص25.

([5]) : نفسه ، ص 25 .

هذا يحيلنا إلى القول بأن للمصطلح دور هام في حياة الناس ، وهو الذي يضمن التواصل بينهم في شتى مجالات الحياة ، لأن المفاهيم ترسخ في الأذهان بحسب الكلمات المتواضع عليها من قبل جميع الناس .

في ذلك ما أورده بعضهم ترجمة عن " **جون ولسون** " حيث أشار أن : « المصطلح هو تعيين مفهوم ما في شكل حروف أو أرقام أو كتابة أو رسم أو تأليف ما من هذه العناصر» [1] .

وردت تعريفات مختلفة باللغة الأجنبية لمفهوم المصطلح"**terme**"أو بمفهوم آخر" **concept**" .

Terme : nom masculine singulier = un mot employé pour exprimer. exprimer sa pensée manière de dire quelque chose. (1)

Concept : nom masculin (latin : conseptus)

Idée générale et abstrate que se fait l'esprit humaine d'un objet de pansée concret ou abstrait , et qui lui permet de rattacher a ce même objet les diverses perception qu'il en a , et d'en organiser les connaissances .(2)

([1]) : نفس المرجع ، ص 29 .

(1) - larousse : grang dictionnaire encyclopidique , synchronique a zyweic,
t 10 librairie larousse , 1982, p 1042.
(2) – larousse : Grande dictionaries encylopidique larasse , 1982 , p 2477.

III – المصطلح النقدي الجزائري (النشأة و التأسيس) .

لم تأخذ إشكالية المصطلح حقها في الخطاب النقدي الجزائري بل لم يبرز الوعي بها نظريا و تطبيقيا إلا مع ظهور المناهج الحديثة " **البنيوية** " حيث أخذ النقد يتجه إتجاها علمانيا قائما على التدقيق في المفاهيم و الدوال الإصطلاحية الدالة لها. [1]

وقد كان الدكتور" **عبد المالـك مرتاض** " أغزر النقاد الجزائريين نتاجا نقديا وأكثرهم تقلب من منهج إلى آخر و أشدهم وعيا بإشكالية المصطلح و أعظمهم تأثيرا في الخطاب النقدي العربي المعاصر و أولهم ريادة للمناهج الحديثة. [2]

كما أنه قد سعى إلى تعزيز المصطلح النقدي في المناهج الحديثة حيث مزج بين القديم و الحديث من أجل إثراء النتاج النقدي .

و يعرف " **مرتاض**" المصطلح : « كأن المصطلح في أصله يعني إتفاق أناس على تخصيص لفظ ما لحقل معرفي معين يليق بالدلالة التي يودون الإنتهاء إليها من أجل مصلحة يجنونها خلاف ذلك الإستعمال (...) ونلاحظ أن مفهوم المصطلح في اللغة العربية لا يطابق مفهوم المصطلح في اللغات الأروبية من حيث الإشتقاق و المعنى و لكنه يطابقه من حيث الوظيفة و الدلالة » .

و إذا ربطنا هذه المفاهيم بالحقل المعرفي الذي يختص بالنقد الادبي " أمكننا تعريف المصطلح النقدي بأنه : « رمز لغوي (مفرداً أو مركباً) أحادي الدلالة إمتزج نسبيا عن دلالته المعجمية

([1]) : يوسف وغليسي ،النقد الجزائري من الأنسونية و الألسنية، دار النشائر للنشر و الإتصال، الجزائر، 2002 ص 191.
([2]) : نفسه ، ص 191.

الأولى ، يعبر عن مفهوم نقدي محدد و واضح ، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك » [1] .

و المصطلحات كما يرى " **عبد الواحد لؤلؤة** " : « تعتمد مفهومات أروبية إنتقلت إلينا طريق الترجمة و بهذا فهي لا تتخذ صيغة نهائية تقف عندها و لهذا فلا مفر من الوسائل عن الأخرى لتوليد المصطلح من إشتقاق و تعريب و هنا يتدخل الحس اللغوي و الذوق الفردي و المعرفة باللغات غضافة إلى ثقافة المترجم » [2].

و يصنف يوسف وغليسي الحقل المصطلحي : « المجال الإشتغالي للمصطلح ، أي المرجعية المنهجية و المعرفية التي تدور المصطلحات فيفلكها ، و تستمد أصولها منها ، و تتحرك ضمن إطارها بحيث إن وظفت خارجها فقدت الكثير من فعاليتها » [3].

فلا عجب إذن أن يمثل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي يقوم وجوده ، وبه يتيسر بقاءه إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم و أطروحاته [4].

([1]) : يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الإختلاف ، الدار العربية للعلوم الناشرون ، الطبعة الأولى 2008 ، الجزائر ، ص 24 .

([2]) : عبد الواحد لؤلؤة ، موسوعة المصطلح النقدي ن المأساة الجمالية ، المؤسسات العربية للدراسة و النشر مج 1 ، ص 7 .

([3]) : يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد ، ص 45 .

([4]) : نفسه ، ص 42 .

خلاصة :

المصطلح بصفة عامة ، سواء تعلق الأمر بمفهومه عند العرب و الغرب عامة أو عند الجزائر خاصة لا يخرج عن كونه صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل و اللغة ، و تتصل أيضا بالظواهر المعرفية لأن المصطلحات في كل علم من العلوم ، هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد مجال الإشعاع المعرفي و يترسخ بها الإستقطاب الفكري ، ولذلك كانت المصطلحات أولى قنوات الإتصال بين مجالات العلوم البشرية مثلما هي عليه على مستوى الحوار الحضاري بين الأمم و التواصل الثقافي بين الشعوب بمثابة الجسور الواصلة بين اللغات الإنسانية .

I التعريف بصاحب المدونة : [1]

السعيد بوطاجين : ولد يوم **06 جانفي 1958** م بـ : **تاكسانة** ، ولاية جيجل بالشرق الجزائري ، تخرج من جامعتي السوربون ، باريس الجزائر معهد الأدب العربي .

- يشغل حاليا منصب أستاذ مساعد بمعهد اللغة والعربية و أدابها بجامعة تيزي وزو .
- يدرس منذ فترة طويلة مادة السيمياء و تحليل الخطاب .
- رئيس تحرير مجلة القصة التي تصدر عن الجمعية الوطنية الثقافية الجاحظية .
- يشرف حاليا على سلسلة سحر الحكي " التي تصدر عن رابطة كتاب الإختلاف ، و ينشط في الوقت نفسه كعضو في عدة مخابر متخصصة في الترجمة .
- عضو مؤسس للملتقى الدولي " عبد الحميد بن هدوقة " و الذي تنظمه سنويا مديرية الثقافة لولاية " البرج " بالشرق الجزائري
- عضو عامل بإتحاد الكتاب الجزائريين .
- نشر دراسات و قالات عديدة في العديد من الصحف و الدوريات الوطنية { اليوم الأدبي ، مجلة كتاب الإختلاف }
- صدرت له الكتب التالية :

1 – " ما حدث لي غدا " مجموعة قصصية ، منشورات التبيين الجاحظية **1998** م.

2 – " وفاة الرجل الميت " مجموعة قصصية ، نشر رابطة كتاب الإختلاف ، الطبعة الأولى ماي 2003 م.

3 – " الإشتغال العاملي " دراسة سيميائية " غدا يوم جديد " لإبن هدوقة ، نشر رابطة كتاب الإختلاف ، الطبعة الأولى أكتوبر **2000** م.

المجهودات المصطلحية عند السعيد بوطاجين :

---

(1) : شريط أحمد شريط ، علي خفيف ، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية / مخبر الأدب المقارن و العام ، جامعة باجي مختار " عنابة "، الجزائر ، ص 150.

– العمل علة ترقية مستويات إستقبال أنواع الخطاب ، اللسانية و غير اللسانية ، بإستغلال المناهج الجديدة المتبعة على المستوى الدولي .

– ضبط المدونات المصطلحية المتواترة في الحقوق النقدية و محاولة ربطها بالإرث اللغوي العربي و مختلف المعارف الإنسانية التي أسهمت في إنتاجها من أجل الإبلاغ و التبليغ .

– البحث عن الطرائق الممكنة لتفكيك شفرات الخطاب و الإسهام في ترقية القراءة و الإبداع .

إهتماماته البحثية :

– قضايا التبليغ و الإبلاغ : المفاهيم ، الأصول ، الإختلافات و المتغيرات و علاقاتها بسياق الإنتاج و الحقوق المعجمية و المصطلحات و المستويات البنائية { الخطاب الصحفي، الديني السياسي، الشعري، المسرحي، و الخطاب غير اللغوي } .

مؤلفاته النقدية :

- الإشتغال العاملي : دراسة سيميائية لرواية " غدا يوم جديد " لإبن هدوقة، منشورات الإختلاف، الجزائر **2000 م.**
- السرد و هم المرجع : مقاربات في النص السردي الجزائري الحديث ، منشورات الإختلاف الجزائر **2006 م.**
- الترجمة و المصطلح : دراسة في غشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، **2008 م.** [1]

إبداعاته :

- " ما حدث لي غدا " : منشورات الإختلاف ، الجزائر ، { ترجمت إلى الفرنسية } و ترجمها حاليا إلى الإيطالية الدكتور يولاندا غواردي .
- " وفاة الرجل الميت " قصص : منشورات الإختلاف ، الجزائر{ ترجمت إلى الفرنسية } .

---

(1) : الموقع الإلكتروني : منتديات/بكوش محمد ، فنون و آداب .

- حذائي و جواربي و أنتم { قصص} : دار الريحانة للنشر ، الجزائر .
- أعوذ بالله { رواية } : دار الأمل ، تيزي وزو ، الجزائر { قيد الترجمة إلى الفرنسية } .

ترجماته :

- الإنطباع الأخير، ترجمة لرواي **La dernier impression** لمالك حداد ،منشورات الإختلاف ، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت لبنان .
- نجمة : ترجمة لرواية كاتب ياسين **Nedjma** ، منشورات الإختلاف ، الجزائر .
- عش يومك قبل ليلك : ترجمة لكتاب **ouailles le jour avant la nuit** لكويستيان عاشور ، منشورات ألف ، الجزائر .
- ترجمة جماعية إلى الفرنسية لديوان الورق لنجيب أنزار ، إتحاد الكتاب الجزائريين الجزائر **2006 م.** (1)

II - وصف المدونة :

هذا الكتاب لـ " السعيد بوطاجين بعنوان : **<<** الترجمة و المصطلح **>>** ، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد / منشورات الإختلاف **1430 هـ-2009 م** ، و هو من الحجم المتوسط يحتوي على مائتين و أربعة و عشرون صفحة **{ 224 صفحة }** ، ذو لون أبيض و كتب على العنوان بخط عريض بلون أحمر.

بدأ " بوطاجين " كتابه هذا بوضع فهرس لمحتويات الكتاب ثم أردفه بوضع المقدمة كانت بمثابة إلمامة أو تلخيص لعمله .

كما أنه قسم بحثه إلى أربعة أقسام أتبعهم بخاتمة و قائمة للمصادر و المراجع ن وفي نهاية الكتاب وضع قائمة للمصطلحات كما وردت في الترجمات العربية، و نجده قد وضع التهميش في نهاية كل صفحة من صفحات الكتاب.

---

(1) : الموقع الإلكتروني : منتديات/بكوش محمد ، فنون و آداب .

1 – الفهرس : يبدأ من الصفحة الخامسة إلى الصفحة الثامنة **{ 5- 8 }**.

2 – المقدمة : تبدأ من الصفحة التاسعة إلى الصفحة الثانية عشر **{ 9 – 12}**.

3 – قسم بحثه هذا إلى أربعة أقسام :

أ – القسم الأول :

يبدأ من الصفحة الخامسة عشر إلى الصفحة السادسة و الأربعون

{ 15 – 46 } تحت عنوان : " المعاجم و الهيئات و مسألة المصطلح " و يضم العناصر التالية :

* المعجم العلمي العراقي .
* مجمع اللغة العربية في القاهرة .
* المجمع العلمي العربي بدمشق .
* المجمع الأردني .
* المجمع الجزائري للغة العربية .

ب – القسم الثاني :

يبدأ من الصفحة الواحد و الخمسون إلى الصفحة الثالثة و التسعون **{ 51 – 93 }** بعنوان :

" الهيئات و الأفراد و مسألة المصطلح " و يضم العناصر التالية :

* إتحاد المجامع اللغوية العربية .
* مكتب التنسيق و التعريب .
* مشروع راب للترجمة و التعريب .
* المنظمة العربية للمواصفات و المقاييس .
* المعهد القومي للمواصفات .
* البنك السعودي للمصطلحات .
* نظام البنك الآلي السعودي للمصطلحات : **BASM SYSTEM** .
* المصطلح و الترجمة الأخرى .

وبعض الإجتهادات في مصر و الشام ، أو الجهود الفردية .

ج – القسم الثالث :

يبدأ من الصفحة مائة و خمسة عشر إلى الصفحة مائة و ستة و خمسون **{ 115 – 156 }** تحت عنوان " المفاهيم، المناهج، و مسالة المصطلح " و يضم العناصر التالية :

* الحداثة و المصطلح .
* الأسلوبية و المصطلح .
* البراغماتية و المصطلح .

د – القسم الرابع :

محصور في الصفحة مائة و أربعة و ستون **{ 164 }** تحت عنوان " ترجمة المصطلح و مسألة التفاوت " و يضم عنصرين :

* إشكالية مفهومية .
* إشكالية مصطلحية .

4 – الخاتمة : تبدأ من الصفحة مائتين و ثمانية إلى الصفحة مائتين و تسعة **{ 208 – 209 }**.

5 – قائمة المصادر و المراجع : تبدأ من الصفحة مائتان و إحدى عشر إلى الصفحة مائتان و سبعة عشر **{ 211 – 217 }** .

و في الأخير وضع جدولا للمصطلحات كما وردت في الترجمات العربية تبدأ من الصفحة مائتان و ثمانية عشر إلى الصفحة مائتان و أربعة و عشرون **{ 218 – 224 }** .

III – جدول المصطلحات :

المصطلح بالعربية	المقابل بالأجنبي	عدد التكرار	الصفحات
المقبولية	Acceptapilité	2	65 – 64
الملائمة	Adéqution	4	119 – 98 – 72 – 71
الدلالة	Asémantisme	2	188 – 150

القناة	Canal	1	155
التشفير	Codage	2	204 – 196
المفهوم	Concept	17	-141-140-133-126-124 -169-164-162-149-144 195-194-187-186-180
المساوقة	Concomitance	1	198
التماسات	Contingences	1	61
قاموس	Dectionnaire	8	-163-129-120-90-67-48 176
مفارقة	Dissemblance	8	193-191-171-141-133
تفكيك	Décodage	4	202-176
مرسل إليه	Déstinataire	2	168-162

المصطلح بالعربية	المقابل بالأجنبي	عدد التكرار	الصفحات
مرسل	Déstinateur	4	168-162-156
خطاب	discoure	9	-146-105-72-65-34-16 188-171-164
مرغوبية	Désirabilite	2	65-64
الإشتقاق	Derivation	17	-69-67-64-61-60-47-25 162-132-105-101-93-71
الإنزياح	Ecart	8	135-134-133-132-66
أثر	Effet	3	131-127-125
إستعمال	Emploi	8	-74-72-47-37-36-26 180-119
موسوعة	encyclopedia	3	48
تعليمية	Enseignement	1	47
التناص	Esctertexte	3	205-107-72
تعبيرية	Expressivité	2	131-46

تكوينية	Formation	1	47
نقص الوظيفة	Hopofonctoin	1	27
نقص الإحساس	Hypasthéme	1	27
فرط بنية	Hyperstructure	1	27
فرط النص	Hypertexte	1	27
هبط بنية	Hypostructure	1	27
الهوية	Identité	1	27
المقصد	Intention	11	-154-125-124-115-63 174-156-155
السيميائيات الكبرى	Macro sémoitique	1	155

المصطلح بالعربية	المقابل بالأجنبي	عدد التكرار	الصفحات
مرونة	Maniabilité	1	74
السيميائيات الصغرى	Micro sémiotique	1	155
الحداثة	Modernism	20	-120-119-118-117-116 154-122-121
الموقيمات	Monemes	1	174
التحفيز	Motivation	2	194-74
الموضوع	Objet	9	-143-104-95-78-58-56 168-162-157
التقابل	Opposition	7	198-192
البراغماتية	Paragmatique	11	-151-148-147-146-145 152
المجاز	passage	10	-156-135-106-60-25 189-177
القوتيمات	Phonemes	1	174
تربوية	Pédagogie	1	74

162	1	Récit	قصة
171	1	Referent	مرجع
173-172-171-46	4	Repetition	المعاودة
30	1	Résitance	المقاومة
175-174-198-196-65	5	Structuralisme	البنيوية
-102-101-89-62-48-16 -127-126-125-124-103 -141-140-134-131-129 -177-174-169-144-142 199-196	48	stylistique	الأسلوبية
163-102-67	3	Sujet	الفاعل
191-132	2	temporalité	زمانية
الصفحات	**عدد التكرار**	**المقابل بالأجنبي**	**المصطلح بالعربية**
-34-33-29-28-26-21-20 -58-55-54-53-42-41-39 -119-98-95-91-77-68 -129-126-124-123-120 -149-144-143-142-133 -181-178-161-157-151 -193-190-187-185-183 194	250	Terme	المصطلح
129-107	2	Texte	النص
-37-35-34-33-32-31-26 -83-82-81-78-74-39-38 110-100-98-96-95-93	35	Traduction	الترجمة
155	1	vision	متطور

IV - تحليل نماذج مصطلحية :

بعد دراستنا لكتاب " السعيد بوطاجين " " الترجمة و المصطلح " ، إخترنا مجموعة من المصطلحات الهامة و الأكثر تداولا في ساحتنا النقدية ومن بين هذه المصطلحات : المصطلح ، الترجمة ، التعريب ، الأسلوبية ، الحداثة .

1- المصطلح :

نجد أن لفظة " المصطلح " قد تكررت مائتان و خمسون مرة **{ 250 }** في الكتاب فقد وردت مرة واحدة في الصفحات **{ 20 -21-26-28-2-33-34-39-41-42-53-54-58-68-77-91-95-98-119-129-133-142-143-144-194-196 }**.

ووردت مرتين في الصفحات **{ 16-23-47-51-52-56-60-61-62-63-66-69-70-71-72-77-78-80-81-87-90-93-96-99-100-104 }** .

ووردت ثلاثة مرات في الصفحات **{ 25-31-35-59-74-102-102-111 }** .

و كذلك وردت أربع مرات في الصفحات **{ 18-19-40-64-92-97-115-187 }** .

و خمس مرات في الصفحة **{ 185 }** .

2 – الأسلوبية :

ورد مصطلح " الأسلوبية " ثمانية و أربعون مرة **{ 48 }** في الكتاب ، و ورد مرة واحدة في الصفحات **{ 16-48-62-89-101-102-103-124-126-127-129-131-133-134-140-141-142-144-169- 174-177 }** .

ومرتين في الصفحات **{ 125-196-199 }** .

وثلاث مرات في الصفحة **{ 132 }** .

و أربع مرات في الصفحة **{ 135 }** .

و ثمان مرات في الصفحة **{ 136 }** .

3 – التعريب :

ورد مصطلح " التعريب " ستة وثلاثين مرة **{ 36 }** في الكاتب ، و ورد مرة وأحدة في الصفحات **{ 15-25-29-31-37-38-39-41-57-59-62-63-68-69-70-71-83-86-92-94-195 }** .

و ورد مرتين في الصفحتين { 53 -58 } .

و ثلاث مرات في الصفحة { 56 } .

وأربع مرات في الصفحتين { 54 – 97 } .

4 – الترجمة :

تكرر مصطلح " الترجمة " خمس و ثلاثون مرة **{ 35 }** في الكتاب ، فقد ورد مرة واحدة في الصفحات { 26-31-32-33-34-38-39-74-78-81-82-83-93-95-96-98-100-110 } .

و ورد مرتان في الصفحتين { 37 – 115 } .

وثلاث مرات في الصفحة { 90 } .

و أربع مرات في الصفحات { 88 – 89 – 91 } .

5 – الحداثة :

ورد مصطلح " الحداثة " عشرون مرة **{ 20 }** في الكتاب ، وورد مرة واحدة في الصفحة **{ 122 }** .

و ورد مرتان في الصفحة { 154 } .

وثلاث مرات في الصفحات { 116 – 117 – 118 – 119 – 120 – 121 } .

المصطلح : Le Terme

يسعى السعيد بوطاجين إلى محاولة تأصيل المصطلح و تأصيله و محاصرة الدلالات الممكنة بحيث تمنحه شخصية مستقلة تميزه عن المصطلحات الأخرى المستعملة في الحقول الأخرى و إستعمل لفظة شخصيته لأن المصطلح له هوية تلازمه فهو ينتقل من بلد إلى بلد و من علم إلى علم و من ثقافة إلى ثقافة و من عصر إلى عصر.

و من هنا نستطيع القول بأن هذه الرحلات و الإنتقالات قد تحدث تغييرات على مستوى الصوت و الدلالة و البناء شكل واضح ، فقد يخرج المصطلح من على مستوى دلالته الوضعية إلى دلالة جديدة مرتبطة بكيفية إستثمارها في السياق فمن المهم إدراك هذه التغييرات الدلالية للمصطلح الواحد في سياق إنتاجها و تصادفها أيضا إشكالية أخرى و هي كيفية ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية.

و حسب رأيه فإنه لا يوجد أي تخصص دقيق لم يتأثر في مفاهيمه و مصطلحاته بحقول معرفية أخرى قد تزوده بكثير من العبارات و المصطلحات . [1]

إن الحديث عن المصطلح و أهميته يجعلنا نتساءل عنه و عن أصل هذه المفردة أو مدلولها عند علماءنا ففي لسان العرب نجد : **<<** ... و الصلح السلم و قد إصطلحوا و صالحوا و أصلحوا..... **>>** . [2]

فأصطلحوا بالمعنى اللغوي هو نسيان ما كان و العمل على إقامة علاقة جديدة تعطي ما كان من خلاف و عداء.

و قد يوضح المصطلح أيضا التقييد مفهوم أو نتيجة علمية توصل إليها الباحثون المختصون في حقل معرفي معين لا يمكن تجاوزها و من هنا يعرف المصطلح بأنه كل مفردة تؤدي وظيفة محددة في مجال من مجالات المعرفة الإنسانية لدى جماعة من المختصين و بمعنى أخر، **{** المصطلح هو اللفظ الذي يضعه فرد أو هيئة لدلالة علمية أو حضارية معينة بشرط أن يكون قد تواضع عليه المشتغلون بذلك الجانب من الحضارة **}** .[3]

مشكلات المصطلح :

إن مشكلة صياغة المصطلحات و تعميمها و الإتفاق عليها مشكلة قائمة في جميع اللغات الحية و يساعد في بروز المشكلة في هذا المجال إن هذه العلوم وافدة إلينا من الغرب و لا بد من وجود مشكلات في صياغة المقابل العربي من هذه المشاكل .

1- إستخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر من مفهومين فالواجب التعبير عن المفهومين المصطلحين متميزين مثل استخدام كلمة " **الساق** " ونجدها تقابل عند بعض اللغويين مصطلح **Associative** أي اقتراني و تقابل أيضا مصطلح **Syntagmatique** أي تركيبي و تقابل أيضا مصطلح **Contetuel** و هذا هو الصحيح .

---

(1) : السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط 2009 منشورات الإختلاف ، ص 115 .

(2) : إبن المنظور ، لسان العرب ، مادة صلح ج7 ، دار صادر، بيروت، ط1 ، 2005 ، ص267 .

(3) : أهمية الترجمة و شروط أحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى،الجزائر،ط 2007 ، ص 119.

و كذلك كلمة " **لفظا** " تستخدم أحيانا كترجمة **Verbal** بمعنى قولي و حينا أخر بمعنى **Parole** للدلالة على استخدام اللغة عند الفرد فاستخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين يقلل من درجة الوضوح و هذا ما يؤدي إلى الكبس و الغموض . [1]

2- هناك أسماء لعلوم إنسانية استقرت في أكثر المؤسسات العربية بأسمائها الأجنبية منها مصطلح الأنتروبولوجيا فتشكلت على أثره مشكلة تعددت حلولها بين الأخذ بهذا العنصر و الإشتقاق منه .

3- إستخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد و هذا يعتبر هدرا للرصيد المعجمي العربي و هذا ما نجده مثلا في اللسانيات علم اللغة علم اللغات الألسنية كذلك سمتي البحث الأسلوبي علم الأسلوب علم الأساليب علم الأسلوبية .

فكثرة هذه المصطلحات تعد ظاهرة غير صحية ظهرت لهدم مصطلحات مستقرة فهذا التعدد إذن يوهم بتعدد المفاهيم.

فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون لكل فرد أو فئة صغيرة من الباحثين مصلحاتها المتعددة فالمفهوم العلمي واحد .

4- إستخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث فعند ورود المصطلح يحدث لبس و خذا ما يجعل القارئ يتعسر عليه الفهم أي فهم المصطلح بين الدلالة القديمة و الدلالة الجديدة و كمثال على ذلك .

عند إستخدام كلمة " **الإدغـام** " تارة بالمعنى القديم الذي هو إحداث تغيير يؤدي إلى التضعيف و تارة بالمحتوى الدلالي للمصطلح " **Assimilation** " الذي يعني إحداث تغيير يؤدي إلى تشابه أو تماثل بين صوتين . [2]

نتائج المشكلات :

نتج عن مشكلات المصطلح عدد من العيوب أشار إليها بعض الدارسين و أغفل الإشارة إليها جعلهم غير أن ذلك لا يعني أنهم لم ينتبهوا إليها.

---

(1) : مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، عالم الكتاب الحديث ، ط 1424هـ- 2003 م ، ص 119 .

(1) : محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 288 .

1- إضطرب الباحثين في تحديد المدلول الحقيقي للمصطلح و ذلك نتيجة لكثرة المصطلحات و عدم وضوحها .

2- وصول المعربين إلى أحكام مغايرة للواقع الحقيقي لحقيقة المصطلح فإذا كانت القاعدة التي تنطلق منها مؤسسة على خطأ فان ذلك يقودنا بالضرورة إلى خطأ أخر و إذا لم يوجد العربون اصطلاحاتهم عجزوا هم أنفسهم عن فهم ما عربوه .

3- إنشغال عدد من المتخصصين بالبحث عن مصطلح دقيق يؤدي المعنى بالطريقة المثلى بدلا من الانطلاق للإبداع في مجال اللغة .

4- إظهار اللغة العربية على لغة ضعيفة إذ تؤدي كثرة المصطلحات المقابلة للمصطلح الواحد إلى الخلط عند نشوة مصطلحات قريبة في دلالتها لهذا المصطلح .

5- وضع الطلبة في حيرة متعدد المصطلحات و عدم الدقة قد تقود إلى تقريب الكتاب الواحد بعدة صور فيحار الطلبة من أيها يستقون علمهم وتشتت الحقائق فلا يمسكون بهذه و لا بتلك. [1]

و من المحاولات التي قامت لتجاوز هذه المشكلات :

بعد إن برزت هذه المشكلات في الإعمال المصطلحية أصبح لابد من مواجهتها فعقدت الهيئات العلمية اللقاءات و المؤتمرات بشأن تخطي هذه المشكلات حيث كانت من أهم الأولويات على جدول أعمال هذه الهيئات.

فقد طرحت قضية توحيد المصطلح في مجمع القاهرة منذ نشأته طرقت في قرارات مثبتة في مجموعة القرارات العلمية و الفنية و قد أحسن المجمع صنعا حين تشدد في أن توجد المصطلحات المشتركة التي لا تتغير دلالتها من إلى علم و إلتزم بأن يقرن المصطلح العربي بمقابلة الأجنبي و حين إشترط أن يعرف المصطلح ليفهم على وجهه و تتبين دقته . [2]

الأسلوبية : Stylistique

يرى السعيد بوطاجين أن هناك غموضا يكشف هذا المنهج إذا لا توجد تعريفات دقيقة ترسم حدوده و حقل انشغاله و ثمة متعارضات كثيرة و انقسامات جعلته يقف في الوسط ما بين اللسانيات و البلاغة إضافة إلى تقاطعه الواضح مع المناهج الأخرى استفاد من حقولها المعجمية دون تعديل الدلالة.

---

(1) : مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 143 .

(1) : مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، ص 143 .

فالأسلوبية بقيت رهينة المنظورات التي تتجاوز أحيانا و تتباعد أحيانا أخرى بحسب المدارس و المنظرين.

فهو يرى الأسلوبية عدلت عن الصرامة اللسانية لتعدوا أثر ليونة كونها تتراجع ضمنيا عن أطروحات سابقة لتبحث عن العلاقة بين كيفية القول و محتوى الصياغة و بذلك ستقوم بعملية توفيقية نجم ما بين العلمي و الفني في علاقتها بالجانب الجمالي بحثا عن كيفية الإثارة . (1)

كما ورد مفهوم الأسلوبية عند **ريفايتر** بحيث يقول بأنها علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل و التي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظرة في الفهم و الإدراك فينتهي إلى إعتبار الأسلوبية لسانيات تعني بظاهرة جمل الذهن على فهم معين و إدراك مخصوص . (2)

ويعرفها **غريماس** بأنها هي مجال من البحوث **Domaine de recherche** ينضوي تحت تقاليد البالغة بينما هناك من يقول أن الأسلوبية المعاصرة تقدم نفسها على أنها مصطلح " **هدف** علمي **Visée Scientifique** تحيل على السمة الفردية لمدرسة أو جنس في إستعمال اللغة . (3)

و في التعريف المسدي: **<<** هي علم لساني يعني بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لإنتظام جهاز اللغة **>>**.

ويرى **نور الدين السد** : **<<** إن الأسلوبية هي الوجه الجمالي للألسنية إنها تبحث في الخصائص التعبيرية و الشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي و ترتدي طابعا علميا تقريريا في وصفها للوقائع و تصنيفها بشكل موضوعي و منهجي **>>** . (4)

و قد تشكلت من هذا العلم عدة فروع منها دراسية مختلفة كل فرع منها يهتم بجانب معين من جوانب الدراسة اللغوية و هي كالأتي :

أ – الأسلوبية التعبيرية :

و تعرف بأسلوبية **شارل بالي** و هو تلميذ **دي سوسير** و قد عرفها هذا الأخير بأنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن وقائع اللغة عبر هذه الحساسية و يعني **بالي** بوقائع اللسانية تلك الوقائع التي تلتصق بالمؤلف . (5)

---

(2) : السعيد بوطاجين ، المصطلح و الترجمة دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديدة، ط1، 1430 – 2009 ، منشورات الاختلاف ، ص 130 .

(3) : عبد السلام المسدي الأسلوبي و الأسلوب دار الكتاب الجديد المتحد ، ص 130 .

(1) : يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الاختلاف ، ط1 1429– 2008م ، ص 181

(1) : المرجع نفسه ، ص 183 .

(1) : نفسه ، ص 184 .

ب – الأسلوبية البنيوية :

و هي أكثر المذاهب شيوعا في الوقت الراهن و هي إمتداد لأسلوبية **بالي** بالصرفية و إمتداد لأراء **دي سوسير** في اللغة و الكلام و تكمن قيمة هذا التمييز في النتيجة على وجود فرق بين دراسة الأسلوب بوصفه طاقة كامنة في اللغة بالقوة يستطيع المؤلف استجوابها لتوجيهها و دراسة الأسلوب الفعلي في حد ذاته أي أن هناك فرقا بين مستوى اللغة و مستوى النص و قد استخدمت هذه المدرسة مصطلحات مختلفة مثل :

- { رمز – رسالة } { لغة – مقالة }

و من أشهر البنيويين الأسلوبيين **رومان يكسون** الذي قام بوضع ترسيمة الرسالة الاتصالية . [1]

ج – الأسلوبية الأدبية :

تعد الأسلوبية الأدبية من أخص الدراسات التي تفرعت من الأسلوبية التكوينية و أكثرها تأثيرا في القرن العشرين و تهتم الأسلوبية التكوينية بالإجابة عن الأسئلة **{** من أين **}** ، **{** لماذا **}** و يعد **كارل فوسلو** من أبرز رواد الأسلوبية الأدبية .

د – الأسلوبية الإحصائية :

و تنطلق من إعتبار أن الأسلوب هو مجموعة من الخيارات اللغوية للمؤلف لذا يعد الإحصاء معيارا حاسما و موضوعيا في الدراسة الأسلوبية .

traduction en arabe التعريب :

و يقصد به السعيد بوطاجين مجموع المصطلحات التي تنتقل إلى العربية و تتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها و الأمثلة على ذلك كثيرة بحيث يتعذر حصرها أو حتى معرفة أصلها في بعض الحالات . [2]

كما يؤكد أن كثيرا من التعبير ليس ضروريا من حيث أن هناك ما يفي بمعناه في اللغة ". **statique**" العربية فمثلا مصطلح ستاتيك

---

(1) : محمد الهادي بوطارن ،المصطلحات اللسانية و البلاغية و الأسلوبية و الشعرية ، دار الكتاب الحديث 1428 هـ 2008 م ، ص 256 .

(2) : السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح " دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد " ، ص 109 .

وهو يعتقد أن ذلك لايتطلب إجتهادا لمعرفة ما يدل عليه : ثابت ، جامد ، أو ميكانيكي: آلي ، وما إلى ذلك من المصطلحات الأخرى التي لها وجود تواجد منذ القديم : فوتيم ، موتيم ، موتيف ....إلخ .[1]

إبن منظور يعرف التعريب لغة : " عرّب منطقة أي هذّبه من اللحن و الإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ، وأعرب كلامه إذا لم يلحن فيه الإعراب ،ويقال عربت له الكلام تعريبا وعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه تعريب الإسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهجها " . [2]

و التعريب فعله : " عرّب ، يعرّب تعريبا ، عرب النص : جعله عربيا ، إما بالنقل من لغة غير العربية إلى العربية ، أو جعله مقبولا عربيا ، من حيث المتطلبات اللغوية ، أي القواعدية و الإجتماعية ، و عرب اللفظة : ترجمها إلى العربية من لغة إلى أخرى أو صاغها من أصلها الأجنبي بصيغة تتلاءم والسليقة العربية ، و عرّب التعليم جعله باللغة العربية ، والمقصود به التحول عن تعليم المواد التي تدرس حاليا باللغات الأجنبية إلى تدريسها باللغة العربية ، وعرّب الإنسان رباه التربية العربية ، و عرفّه بتقاليدها وقيمها و مفاهيمها بحيث تستحوذ العربية على فكره و قلبه و بحسه ضد التغريب " .

لم يختلف اللغويون العرب في تعريف التعريب فحسب ، وإنما إختلفوا أيضا من حيث أهمية في وضع المصطلحات في اللغة العربية ، فمتى كثر هذا النوع من الإقتباس تضاءلت اللغة العربية ، وربما أدى إلى إضمحلالها. [3]

فالإفراط في التعريب قد يؤدي باللغة إلى زوالها فهي تتعرض للخطر كلما استعملت هذه الوسيلة بكثرة ، و بالتالي لا تنمو اللغة في هذه الحالة و إنما تتطور بمعنى أنها تتحول إلى لغة أخرى ، و هذا ما عبر عنه عبد الرحمان الحاج صالح بقوله : " الدّخيل ظاهرة طبيعية ، ولكن التوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية ، فلا ينبغي أن يطغي الأول على الثاني و إلا تحولت اللغة إلى لغة أخرى" . [4]

و لعل أبرز مشاكل التعريب أيضا ، عدم وجود مصطلحات علمية باللغة العربية واضحة و شاملة ف متناول المتخصصين ، وحتى المصطلحات التي وضعت اختلفت في القطر الواحد أحيانا، فلم تقف مشكلة المصطلح عند إيجاده، بل أضيفت إليه مشكلة التوحيد بين المصطلحات المتناثرة ، فالتعريب إذن ضرورة علمية ، و ضرورة حضارية للإنسان العربي و تفكيره ، تقتضي إستعاب العلم و تأصيله باللغة العربية في الوطن العربي إلا و كيف يصل العلم إلى أفراد المجتمع وإلى هؤلاء. [5]

---

(3) : إبن منظور ، لسان العرب ، مادة عرب ، ج9 ، دار صادر بيروت ، ط 4 ، ص 82 .

(1) : محمود فوزي الهناوي ، أزمة التعريب ، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة – ط 1- 1424 هـ – 2004 م ، ص 28 .

(2) : محمود أحمد العمايرة ، بحوث في اللغة و التربية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2002 م، ص 382 .

(3) : عبد الرحمان الحاج صالح، المعجم العربي و الإستعمال الحقيقي للغة العربية ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، الطبعة الأولى ، ماي 2005 م، ص 18 .

(4) : محمود فوزي الهناوي ، أزمة التعريب ، ص 31 .

كما يطرح " بوطاجين " أهم فكرة جديدة ذكرت في المؤتمر الثالث الذي انعقد في طرابلس عام 1977 م ، والتي مفادها أنّ حركة التعريب تحتاج إلى أن يواكبها جملة من الدراسات المساعدة ، و يقع موقع الصدارة ، منها تنمية الدراسات اللغوية بفروعها المختلفة . (1)

الترجمة Traduction :

يرى "السعيد بوطاجين" : أن الترجمة تبحث تسمية أو تسميات لمفهوم ما وغالبا ما تشمل المصطلحات ، فتسعى إلى تصحيحها بأن تحدد تحديدا واضحا للميادين الرئيسية أو الفرعية، حيث تكون العلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معين كل منها : والهدف منها هو التمكين من التواصل المتخصص بأكبر قدر مستطاع من الفعالية ومن هنا تيسير المصطلحات أثناء الترجمة بتوحيد المعاجم المتخصصة. (2)

والترجمة لغة : بمعنى التفسير ، و إذا كانت في الأصل تحيل على معنى الرمي بالحجارة ، و المسابة ، والتَرجمان ، والتُرجمان: المفسر وقد ترجمه، و ترجم عنه ، و يقال قد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر.

و في الاصطلاح تعين الترجمة من بين ما تعينه :

- نقل نص من لغة إلى أخرى .
- نقل أقوال شخص لآخر ، لا يعرف لغة القائل ، وذلك باللغة التي يعرفها.
- بيان لغة بلغة أخرى . (3)

أما رئيس المجلس الأعلى للغة العربية السيد " محمد العربي ولد خليفة " فهو يرى أن الترجمة ليست مجرد نقل من لغة إلى أخرى أو مجرد هواية بل هي علم وفن ودراية ، يسمى له فروع و مباحث واختصاصات ، و توليد البلدان الواعية**traductologie** علم الترجمة و توليد البلدان الواعية برهانات العصر كل الرعاية و توفر له الدولة و أصحاب رؤوس الأموال شروط الازدهار و الانتشار و يحظى النابغون فيه بجوائز لا تقل قيمة للعباقرة من الفلاسفة و العلماء ة الأدباء . (4)

الترجمة في دواوين الحكومة و مرافق الإدارة لا تقتصر على وضع مقابلات بالعربية لكلمات فنية ، أو ما يسمى المسارد المصطلحية التي تجمع في المعاجم و القواميس المتخصصة ، لأن في ذلك غفلة عن أمر هام هو العلاقة بين الجمهور و الجهات التي تعامل بها ذلك الجمهور. (5)

---

(1) : السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح " دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد " ، ص 58 .

(2) : نفسه ، ص 110 .

(3) : محمد أمهاوش ، من قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث << نجيب الكيلاني>> أنموذجا ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، إربد، لبنان ، الطبعة الأولى 1431 هـ- 2010 م، ص 187 .

(4) : المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إيحائها ، الطبعة الأولى ، الجزائر،2004 م ص 124 .

(1) : المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إيحائها ، ص 13 .

ويقول **"صالح بلعيد"** : " الترجمة تجسد الهوة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارة ،والشعوب الأدنى حضارة ، كما أنها الوسيلة الأساس للتعريف بالعلوم و التكنولوجيا ، و هي الأداة التي يمكننا بها مواكبة الحركة الفكرية و الثقافية في العالم ، و وسيلة لإغناء اللغة وتطويرها " .

هناك نوعان من الترجمة : مكتوبة و شفوية .

أ – **الترجمة المكتوبة** : هي التي تتم بنقل كتابي إلى مكتوب آخر ، ونلاحظها في مؤلفات كتابية و علمية و أدبية ، من لغة إلى لغة أخرى .

ب – **الترجمة الشفوية** : هي التي تتم شفهيا بين المتخاطبين بلغات عدة مختلفة، وتطورت في العصر الحالي ، و تكون الحاجة إليها في المؤتمرات خاصة . [1]

"بوطاجين" يرى أنّ الترجمة الرجراجة ابتدأت منذ القدم مرورا بعصر النهضة ، وصولا إلى الترجمة الحديثة التي وقعت في فجوات كثيرة مثلها مثل ما وصل إلينا من السلف ، بدرجات متفاوتة بطبيعة الحال . [2]

مما شك فيه أنّ هذه المشكلات التي تعاني منها حركة الترجمة في الوطن العربي ، يعود إلى جملة من الأسباب المختلفة تضافرت من أجل عرقلة تطور الترجمة .

عوامل تخلف الترجمة :

- **غياب القرار السياسي:** فهو الذي يعطي للترجمة مركزية في المشروع الحضاري العربي ، يعتبر من أهم الأسباب التي تقف وراء تخلفها. [3]
- **غياب اللحظة الإستراتيجية حول وظيفة الترجمة** : تفتقر الترجمة في الوطن العربي إلى رؤية واضحة و هادفة تستوعب الواقع العربي ، وتلم بقضاياه و تضبط التحديات الماثلة

أمامه من خلال الوعي التام بالواقع الإقليمي و العالمي من حوله . [4]

- **ندرة المؤسسات** : أي قلة المؤسسات المهتمة بعملية الترجمة ، فبالرغم من وجود عدد من

---

(2) : جورج مونان،اللسانيات و الترجمة ترجمة حسين بن رزوق، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص 79.

(3) : السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح " دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد " ، ص 110 .

(4) : المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إيحائها ، ص 48 .

(1) : المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إيحائها ، ص 52 .

المؤسسات في الدول العربية المختلفة ، إلا أنها لم تستطع أن تغطي حاجة الوطن العربي إلى حركة ترجمة نشيطة بسبب قلتها مقارنة بإتساع مساحته ، و هناك دول عربية تنعدم فيها هذه المؤسسات و هذا يعني غياب التنسيق بين الدول العربية و تفاوتا بينا في المجال المؤسساتي. [1]

الحداثة : modernisme

إننا نستعمل اليوم مصطلح الحداثة إنطلاقا من لغتين إثنين الفرنسية و الإنجليزية modernisme \ modernisme دون سابق معرفة بأسباب ظهور هذه الكلمة التي إرتبطت بسياقات متباينة فكلمة حداثة تعبر عن التوجه الجديد في الفكر الكاثوليكي الذي كان يسعى إلى إعادة تأويل تعاليم الكنيسة إنطلاقا من الطروحات الفلسفية و التاريخية الجديدة ، ويطلق على هذا التوجه مصطلح التجديدية .

و من حيث الضبط الزمني لتاريخ هذا المصطلح الذي تم إدراكه بمستويات متباينة و كذلك لم يكن من حيث الترجمة فحسب و إنما من خلال الشحنة الدلالية المختلفة .

ونجد **مجدي وهبة** يقول : " المحدثون : ذلك الفريق من الكتاب الفرنسيين الذين اشتركوا فيما يسمى بالنزاع بين القدامى و المحدثين **(1687-1714)** و الذين كانوا يدافعون عن ضرورة التجديد في الصيغ و الموضوعات الأدبية و عدم الإلتزام بمحاكاة القدامى من الإغريق والقدامى" . [2]

فما نفقه من هذا أن الحداثة تخص كتابا فرنسيين في فترة محددة رفضوا الصيغ الإتباعية ، المعيارية التي لازمت كتابات الفرنسية بفعل التقليد الإملائي للموروث الأدبي الإغريقي. [3]

و لقد إهتم النقاد إهتماما كبيرا بمصطلح الحداثة ، بإعتباره من أكثر المصطلحات ترويجا داخل الساحة الثقافية العربية و الإسلامية ، و خاصة في الآونة الأخيرة ، وهذا ما دفع بالكثير منهم إلى إتخاذ تعريف و مفاهيم مختلفة لهذا المصطلح ، ومن بين تنويعاته المفهومية نجد **غالي شكري** يقول : " إن مفهوم الحداثة عند شعرائنا الجدد مفهوم حضاري أولا... و هو تصور جديد تماما للكون و الإنسان و المجتمع ، و هو وليدة ثورة العالم الحديث في كل مستوياته الإجتماعية و التكنولوجية والفكرية " .

أما **روني شار** فيعرف الحداثة فيقول :" عندما نقول أن الحداثة في الشعر الجديد هي مفهوم حضاري قبل كل شيئ، فإن هذا التعبير يعني جملة أشياء، أولا: أن الشعر هو الصياغة الجمالية الصحيحة للإنسان العربي الحديث، لا من همومه العاطفية أو احتياجاته الإجتماعية والتزاماته النفسية ، و أ، ثورة

---

(2) : نفسه ، ص52 .

(3) : السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح " دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد " ، ص 116 .

(4) : نفسه ، ص 118 .

الحضارة العربية الحديثة ، وليس وجها سياسيا أو لافتة إيدولوجية لكن العنصر الجمالي الذي يسبق مع مسار هذه الحضارة و لا يشذ عنها " .[1]

إضافة إلى ذلك نجد **عدنان النحيري** يرى لفظة الحداثة في واقعنا اليوم لا تدل على المعنى اللغوي لها ، ولم تعد تحمل في حقيقتها طلاوة التجديد و السلامة رغبة ، إنها أصبحت رمزا لفكر جديد تجد تعريفه في كتاباته دعاتها و كتبهم ، فالحداثة اليوم تدل على مذهب فكري جديد يحمل جذوره و أصوله من العرب بعيدا عن حياة المسلمين ، بعيدا عن حقيقة دينهم و نهج حياتهم وظلال الإيمان و الخشوع للخالق الرحمان .

أما محمد خيضر عريق نجده يقول عن الحداثة أمورا ربما تكون خطيرة نوعا ما إذ يقول " إننا بصدد فكر هدام يهدد أمتنا و تراثنا و عقيدتنا و علومنا وقيمنا و كل شيئ في حاضرنا و ماضينا و مستقبلنا ". [2]

بينما كانت الحداثة لدى القدامى تقاس بالزمن و هذا إبن المعتز يقول : << إن النقد جعل كل قديم حديثا في عصره >> .

أهم سمات الحداثة :

تتميز الحداثة بصفات و سمات كثيرة ، و بالأخص الحداثة الغربية و في مقدمته هذه السمات و أخطرها وجوب ترك الماضي ، بل معاداته و العمل على التخلص منه ، وهذا يعني عدم التواصل بالماضي تاريخيا و جماليا و رفض كل القيم المرتبطة بالماضي .

ففي الحداثة الغربية من المستحيل أن نطلق كلمة << حديث >> على مجتمع يسعى قبل كل شيء لأن ينتظم و يعمل طبقا لوحي إلاهي أو جوهر قومي { ... } و تبرر في فكرهم القطيعة الضرورية مع الغائية التي تنادي دوما بنهاية التاريخ .

و الحداثة كما يرى أحد روادها الغربيين ألان تورين : << تسعى إلى إحلال فكرة العلم محل فكرة الله في قلب المجتمع >> .

وقد أحدثت الأفكار الحداثية العربية ثورة فكرية و علمية و ثقافية ... إلخ ، و إنقسم الناس حولها فمنهم المؤيد ، و منهم المعارض لها و لأفكارها ، و لم يكن العالم العربي بمعزل عن التأثر بالحداثة الغربية .

" إضافة إلى كل هذا بالغوص في المعاني و الإنفراد **modernité** وقد تميزت الحداثة "

---

(1) : عبد الرحمان الحميد علي ، النقد العربي بين الحداثة و التقليد ، دار الكتاب الحديث،مصر { د.ط } 2005 ، ص 91 .

(2) : نفسه ، ص 92 .

بمذهب مخترع ، و إقترنت الحداثة كذلك بالعلم و الثقافة بعامة أو المزج بين : << الألفاظ العربية و المعاني الفلسفية >> بطريقة إستخدام اللغة إستخداما جديدا يؤدي إلى إقتران الكلمات إقترانا غير مؤلوف مما يبتعد باللغة العربية عن صيغتها القديمة و مجراها العادي[1] .

خلاصة :

فيما يخص الجانب التطبيقي فقد توصلنا إلى أن " **السعيد بوطاجين** " في توظيفه لهذه المصطلحات لم يعطي تحديدا واحدا لكل مصطلح و هذا يعود لتعدد المفاهيم التي طرحها النقاد الذين سبقوه و من بين المصطلحات التي تناولها بالتحليل نجد :

مصطلح الأسلوبية لم يعطي له السعيد بوطاجين تعريفا محددا و لكنه تبنى تعريفات الآخرين مثل : **رفايتر، وغريماس** .

---

(1) : أدونيس ،علي أحمد سعيد ، الثابت و المتحول :بحث في الإبداع و الإتباع عند العرب ، دار العودة ، بيروت ، الطبعة الثالثة 2002 ، ص 203-204 .

وكذلك المصطلحات الأخرى من : التعريب ، الترجمة ، لم يعطي لها السعيد بوطاجين أيضا تعريفا محددا إذ تبنى تعاريف الآخرين و بالإضافة إلى هذه المصطلحات نجد عدة مصطلحات أخرى تستحق الدراسة و هذا نظرا لأهميتها في الساحة النقدية .

الخاتمة :

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى عدة نتائج و هي كالتالي :

- المصطلح ركيزة أساسية تضمن التواصل بين علماء التخصص الواحد ، و قد تعددت تعريفاته عند العرب فمنها ما جاء لغة في لسان العرب لإبن منظور : << صلح ، الصلاح ضد الفساد ، صلح ،يصلح ، صلاحا و صلوحا >>.

أما إصطلاحا فقد أورد العلماء العرب له عدة تعريفات فمثلا الجاحظ يرى أنهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، و إشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء و ورد في تعريفات أخرى :

- المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات لا تخرج عن نطاق الجماعة المتخصصة تستخدم للتعبير عن المفاهيم العلمية المرتبطة بتخصصه ، و لكي يتواصلوا فيما بينهم .
- المصطلح أصبح نقطة الضوء الوحيد التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام و بدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة .

و كما تعددت تعريفات المصطلح عند العرب ، فقد تعددت أيضا عند الغرب فمنها ما ورد لغة : terme و هي الكلمات التي تكون مختلفة من حيث النطق و الإملاء ، أما إصطلاحا فيتفق الرأي العام بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوربي هو كالآتي :

<< الكلمة الإصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة إستقر معناها ، و بالأحرى إستخدامها و حدد في وضوح ، و هو تغيير خاص ضيق في دلالته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة و له ما يقابله في وضوحه الضروري >> ، و معنى هذا أن تحديد معنى المصطلح يتطلب الوضوح في دلالته .

أما علماء المصطلح النقدي في الجزائر فقد إجتهدوا في المزج بين القديم و الحديث من أجل إثراء النتاج النقدي ، و إعتبروا المصطلح النقدي رمز لغوي أحادي الدلالة يعبر عن مفهوم نقدي محدود و واضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي .

- و قد تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة تطبيقية لكتاب " الترجمة و المصطلح " لـ : السعيد بوطاجين و الذي تناول فيه موضوع قضية المصطلح النقدي و ربطها بالإرث العربي و مختلف المعارف الإنسانية التي أسهمت في إنتاجها من أجل الإبلاغ و التبليغ ، و قمنا بتحليل المصطلحات الأكثر تداولا في كتابه و مقابلاها الأجنبية و عدد تكراراتها في الكتاب ، ثم حللنا عينات منها : كالأسلوبية التي تعددت الآراء حول تحديد ماهيتها ، فهناك من كان يرى أنها علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في القواعد البنيوية لإنتظام جهاز اللغة ، و كذلك مصطلحات أخرى : الترجمة و التعريب و الحداثة .

قائمة المصادر :

- **إبن منظور** ، لسان العرب ، مج 7 ، مج 9 .
- **السعيد بوطاجين** ، الترجمة و المصطلح ، دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد ، الطبعة الأولى 2003 ، منشورات الإختلاف .
- **جبور عبد النور** ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى 1997 م .
- **شريط أحمد شريط** ، علي خفيف ، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين ، دون طبعة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مخبر الأدب المقارن و العام ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر .
- **عبد الرحمان الحاج صالح** ، المعجم العربي و الإستعمال الحقيقي للغة العربية ، الطبعة الأولى ماي 2005 م .

قائمة المراجع :

- **أدونيس ، علي أحمد سعيد** ، الثابت و المتحول: بحث في الإبداع و الإتباع عند العرب دار العودة ، بيروت ، الطبعة الثالثة 2000 م .
- **المجلس الأعلى للغة العربية** ، أهمية الترجمة و شروط إحيائها ، دار الهدى ،الجزائر الطبعة الأولى 2007 م .
- **إيمان جلال السعيد** ، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي ، مكتبة الآداب 2006 م .
- **جورج مونان** ، اللسانيات و الترجمة :تر: حسين بن رزوق ، ديوان المطبوعات الجامعية .
- **حامد صادق قتيبي** ، مباحث في علم الدلالة و المصطلح ، جامعة الإسراء الخاصة ، دار الجوزي ، الطبعة الأولى 2005 م .
- **عبد الرحمان عبد الحميد علي** ، النقد العربي القديم بين الحداثة و التقليد ، دار الكتاب الحديث ، مصر { دون طبعة } 2005 م .
- **عبد السلام المسدي** ، الأسلوبية و الأسلوب ، دار الكتب الجديدة المتحدة ، الطبعة الخامسة لبنان 2005 م .
- **عبد المالك مرتاض** ، اللغة العربية عند بول روبيير ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية الطبعة الثانية 1999 م .
- **عبد الواحد لؤلؤة** ، موسوعة المصطلح النقدي ، المأساة الجمالية ، المؤسسات العربية للدراسة و النشر .

- **عزت محمد جاد** ، نظرية المصطلح النقدي ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى 2002 م .
- **محمد أحمد العمايرة** ، بحوث في اللغة و التربية ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ،2002 م .
- **محمد أمهاوش** ، من قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث " نجيب الكيلاني " أنموذجا ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ،إربد ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1431 هـ-2010 م
- **محمد الهادي بوطارن** ، المصطلحات اللسانية – البلاغية و الأسلوبية و الشعرية – دار الكتاب الحديث ، 1428 هـ – 2008 م .
- **محمود فهمي حجازي** ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، القاهرة / مصر الطبعة الأولى 1933 م .
- **محمود فوزي المناوي** ، أزمة التعريب ، مركز الأهرام للنشر و الترجمة ، القاهرة الطبعة الأولى 1424 هـ – 2004 م .
- **مصطفى طاهر الحيادرة** ، من قضايا المصطلح اللغوي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن الطبعة الأولى 2003 م .
- **مولاي علي بوخاتم** ، المصطلحات النقد العربي السيمياؤي – الإشكالية و الأصول و الإمتداد – ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2005 م .
- **يوسف وغليسي** ، النقد الجزائري المعاصر من اللاسونية إلى الألسنية ، دار النشائر للنشر و الإتصال ، الجزائر 2002م .
- **يوسف وغليسي** ، إشكالية المصطلح في الخطاب العربي الجديد ، منشورات الإختلاف الطبعة الأولى 1429 هـ – 2008 م.

المعجم الفرنسي :

-Larouse : grand dictionnaire encyclopidique ,synchronique ; a zyweic, t10 , paris : libriare larouse , 1982 p 1042 .

الموقع الإلكتروني : منتديات/بوكرش محمد ، فنون

الفهرس

مقدمة 05

الفصل الأول : مفهوم المصطلح

- مفهوم المصطلح عند العرب 08
- مفهوم المصطلح عند الغرب 13
- المصطلح النقدي الجزائري{ النشأة و التأسيس }..... 17
- خلاصة 19

الفصل الثاني : المصطلح في كتاب " الترجمة و المصطلح "
{ دراسة تحليلية و وصفية }

- التعريف بصاحب المدونة 21
- وصف المدونة 23
- جدول تحليل المصطلحات 25
- تحليل نماذج مصطلحية 28
- خلاصة 42

خاتمة 44

قائمة المصادر و المراجع 46

الفهرس .....